الرومانسية.. جدل بين الجنسين

◄ربطت المفاهيم المجتمعية مؤخراً بين الرومانسية ورقي الأخلاق والتربية في التعامل مع الجنس الآخر، ومن منطلق ذلك نشأ جدال بين الجنسين يدعي كلّ منهما ارتباطه بالرومانسية أكثر، متهماً الطرف الآخر بالبُعد عنها وعدم تقديرها، وتكثر تلك الجدالات بين أوساط الشباب تبعاً للمرحلة العمرية التي تُعنى بالعواطف والمشاعر والعلاقة العاطفية على حساب أي علاقات اجتماعية أخرى.

ليطرح هنا سؤال: مَن الأكثر رومانسية: الشباب أم البنات؟

مجلة عربية التقت مجموعة من الشباب والبنات لاستقصاء آرائهم حول موضوع الرومانسية ومَن الأكثر ارتباطاً بها، وجاءت إجاباتهم كالتالي:

خالد هاشم (26 سنة) خدمة اجتماعية

اعتبر أنّ هذا السؤال يجب أن لا يُطرح مطلقاً، فإجابته معروفة ومؤكدة، يقول: الرومانسية مصطلح ارتبط بالشباب منذ القدم، والتاريخ سطّر كثيراً من الروايات والأساطير التي تؤكد على أنّ الرجل أو الشاب أكثر رومانسية من الأنثى، وأضاف قائلاً: من المؤكد أنّ الشباب أكثر رومانسية من البنات، لأنّ الشباب أكثر ارتباطاً بالمشاعر والعواطف في العلاقة مع الأنثى، ونجد أنّ الرجل لا يمكن أن يستمر في علاقته بالأنثى ما لم تكن هنالك عواطف ومشاعر، والرومانسية هي صفة تلازم الرجل طالما هنالك مشاعر تربطه بالأنثى، وليس هنالك رجل يحبّ وليس رومانسياً.

إبراهيم عبدالعزيز (29 سنة) مختص سياحة

أكّد على أنّ الشباب أكثر رومانسية من البنات، لأنّ الشباب يعتبرون أنّ الرومانسية هي جزء من تكوينهم البشري الذي يعتمد فطرياً على التودد للأنثى، والبحث عن السُّبُل للتقرّب لها، وحتى الاستحواذ عليها، كما أنّ الشباب أكثر جرأة في التعبير عن مشاعرهم وإعجابهم تجاه الأنثى، ويستخدمون الرومانسية لتحقيق ذلك ليس تصنعاً، بل صفة تطغى على الصفات الأخرى في الرجل، وأضاف: الرجل يبقى رومانسياً مع شريكته طوال السنين، ويظل دائماً يسعى ويكد من أجل إسعاد الأنثى وتلبية رغباتها، وهذا أساس تقوم عليه الرومانسية.

رشا يغمور (30 سنة) مختصة مختبر

ترى أنّ الرومانسية لا يمكن أن يتصف بها سوى البنات، وتقول: الرومانسية صفة ترتبط بالبنات أكثر من الشباب، وذلك بسبب أنّ المرأة من طبيعة تكوينها البشري يطغى قلبها على عقلها، وبالتالي فهي تتعامل مع الجميع من قلبها الذي يتحكّم في كلّ كلامها وتصرّفاتها، وحتى ردات فعلها، وخاصّة في علاقتها مع الرجل، فهي تنظر إليه وتتعامل معه بالقلب وليس بالعقل، كما أنّ الرومانسية مصطلح يحوي معاني جميلة مثل الحبّ والحنان والاهتمام، وتلك المعاني تنبع من القلب، والقلب هو المحرك الأهم لكلّ ما يصدر من الأنثى تجاه الطرف الآخر.

أميرة علوي (24 سنة) فنانة

تعتبر أنّ الأنثى تسعى دوماً للاحتفاظ بالرجل الذي ترتبط به، وتفعل من أجل ذلك كلّ ما يخطر ببالها وكلّ ما تقدر عليه، حتى أنّ غيرتها على الرجل كُتبت بها كثير من الروايات، التي تؤكد أنّ المرأة تفعل المستحيل من أجل الحبّ والاحتفاظ بالحبيب، وتقول: من منطلق ذلك تعتبر الرومانسية صفة لا تليق إلّا بالبنات، فهنّ أكثر تقديراً للمشاعر والعواطف، فالأنثى هي التي تحتوي الرجل بكلّ عيوبه وحسناته، ولا ترى إلّا ما تحبّ أن تراه به من كلّ جميل، حتى لو لم يبادلها نفس الشعور، وحتى إنْ لم تحظ بنفس الاهتمام، لأنّ المرأة جبلت نفسها على الرعاية والاهتمام بالآخرين، فما بالكم بعلاقتها مع الرجل، لذلك فرومانسية المرأة تطغى على رومانسية الرجل بمراحل.►